

الذهب يرتفع مع تراجع الدولار وتصاعد التوترات في الشرق الأوسط

10 يوليو، 2026



ارتفعت أسعار الذهب بشكل طفيف اليوم الخميس مع تراجع الدولار الأمريكي، في وقت يواصل فيه المستثمرون متابعة التطورات في الشرق الأوسط وتأثيراتها المحتملة على معدلات التضخم والسياسة النقدية.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية بنسبة 0.8 في المائة إلى 4106.82 دولارات للأونصة بحلول الساعة 09:01 بتوقيت غرينتش، بعدما سجل أدنى مستوى له منذ الأول من يوليو خلال تعاملات الأربعاء. كما ارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم أغسطس بنسبة 0.8 في المائة لتصل إلى 4116.40 دولارًا للأونصة.

وقال كبير محللي السوق في شركة "ترادو دوت كوم" التابعة

لـ"جيفريز"، نيكوس تزابوراس، إن الذهب يحاول تكوين قاعدة سعرية جديدة مع تراجع قوة الدولار، مشيرًا إلى أن استمرار أسعار الفائدة المرتفعة لفترة طويلة قد يضغط على الأصول غير المدرة للعائد، مثل الذهب، ويدفعها إلى مزيد من التراجع.

وساهم انخفاض الدولار الأمريكي في جعل الذهب المقوم بالعملة الأمريكية أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى، وهو ما عزز الطلب عليه.

وعلى الصعيد الجيوسياسي، أعلن الجيش الأمريكي تنفيذ غارات جديدة على إيران يوم الأربعاء، فيما قالت تقارير إن إيران شنت هجمات انتقامية على الكويت والبحرين، الأمر الذي زاد من حدة التوترات في المنطقة. وفي المقابل، صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بأن إيران تواصلت مع الولايات المتحدة سعيًا للتوصل إلى اتفاق، وهو ما خفف جزئيًا من المخاوف المتعلقة بتصعيد إضافي في الشرق الأوسط.

وأظهرت محاضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي، الصادرة الأربعاء، تنامي القلق بشأن التضخم، إذ رأى عدد من صناع السياسة النقدية أن هناك مبررات لرفع أسعار الفائدة، قبل أن يقرر البنك المركزي الإبقاء عليها دون تغيير الشهر الماضي. ويتوقع المتعاملون حاليًا احتمالًا يبلغ 63 في المائة لرفع الفائدة في سبتمبر المقبل.

ومن المنتظر أن تترقب الأسواق بيانات التضخم الأمريكية الأسبوع المقبل، إضافة إلى شهادة رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي كيفن وارث أمام الكونغرس، بحثًا عن مؤشرات جديدة بشأن توجهات السياسة النقدية.

وفي هذا السياق، خفض بنك "إتش إس بي سي" توقعاته لمتوسط سعر الذهب خلال عام 2026 إلى 4560 دولارًا للأونصة، مقارنة بتوقعات سابقة بلغت 4864 دولارًا، كما خفض توقعاته لعام 2027 إلى 4925 دولارًا بدلاً من 5000 دولار. وأشار البنك إلى أنه يتوقع زيادة الطلب الرسمي والخاص على الذهب خلال النصف الثاني من العام، مدفوعًا بعمليات تنويع الاستثمارات طويلة الأجل.

أما في أسواق المعادن النفيسة الأخرى، فقد ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 1.4 في المائة إلى 59.14 دولارًا للأونصة، وصعد البلاتين بنسبة 2.5 في المائة إلى 1618.29 دولارًا، فيما زاد البلاديوم بنسبة 2.8 في المائة ليصل إلى 1247.37 دولارًا للأونصة.